الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵢⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵖⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري؛ تيزي –وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات أدبية.

الطّور: ماستر

التّخصّص: أدب جزائري

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

التجلّيات الفنية والقيّم التعليمية في أدب الأطفال

قصة "رحلة على ظهر تنين" لعبد الله لا لي أنموذجا

إعداد الطالبة:

–وردة حميدوش

–إشراف الأستاذ (ة):

– ليندة عمي

اللجنة المناقشة:

–أ. شامة مكلي ..... أستاذة محاضرة "أ"..... رئيسا.

–أ. ليندة عمي ..... أستاذة محاضرة "ب" .....مشرفا ومقررا.

–أ. تسعديت بن أحمد ..... أستاذة محاضرة "أ" ..... ممتحنا.

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقّة وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط، وأمتنُ لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس إلى قلبي والديا العزيزين حفظهما الله، إلى من أحبه قلبي وملك روحي ولم أستطع ذكره بقلمي إلى أصدقائي ورفقاء الدرب.

وفي الأخير الشكر لله ولي التوفيق.

وردة

شكر وعرفان

في مثل هذه اللّحظات يتوقف البراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور كثيرة في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة.

ونخصص بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملي وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربي.

إلى الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة "ليندة عمي" التي تفضلت بالإشراف على بحثي هذا فجزاها الله عنّي كل خير فلها مني التقدير.

مقدمة

مقدمة

يعد الأطفال من أهم الشرائح المكونة للمجتمع، فهم ركيزته الأساسية، كونهم رجال المستقبل وأمل الأمم في التقدم والازدهار، فهم يحضون بعناية فائقة وخاصة منذ ولادتهم من طرف الآباء والأمهات رغبة في تكوين أفراد صالحة. يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا تم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى لعلكم تعقلون». سورة غافر الآية 76.

ونظرا للأهمية العظيمة التي يشغلها الأطفال ابتكر الأدباء أدبا موجها خصيصا لهذه الفئة، إذ يعد أدب الأطفال بمختلف أنواعه من الشعر والمسرح والموسيقى والقصص وغيرها وسيلة تربوية ناجحة، فهو أسلوب من الأساليب الهامة في التنشئة النفسية السوية للطفل وطريقة فعالة لتعليمه وتثقيفه. يساهم الأدب في تكوين شخصية الطفل ونموه العقلي والاجتماعي، ومن أهم فنونه القصة فهي أحب الفنون لدى الطفل، فهو يتعامل مع الشخصيات ويعيش الأحداث ويشارك البطل سعادته وحزنه ويسعى لحل العقدة معه كل هذا يدفعه إلى تحفيز عقله وخياله لإشباع رغبته في الاكتشاف والاستطلاع وتحقيق المتعة.

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيعود إلى الحب الشديد للأطفال والاهتمام بعالم الطفولة إلى جانب ميولنا لمطالعة القصص كونها جنسا أدبيا فعالا على الطفل، يستنبط منها الحكم والمواعظ كما يستفيد منها في حياته اليومية وترسخ فيه القيم والمبادئ والخصال والأخلاق وتحقق له المتعة والترفيه. كل هذا دفعنا لاختيار قصص الأطفال موضوعا لبحثنا الذي عنوانه: «التجليات الفنية والقيم التعليمية في أدب الأطفال قصة " **رحلة على ظهر تنين أنموذجا**" للكاتب والأديب الجزائري **(عبد الله لا لي)** أحد رواد القصة في الجزائر، له العديد من الإبداعات القصصية نذكر منها، المجموعة القصصية (فواتح) ومجموعة قصصية أخرى للأطفال تحت عنوان: (أحلام العصافير) وأما مجموعته القصصية الثالثة فكانت بعنوان

(بقايا) إضافة إلى العديد من الكتب في النقد الأدبي مثل كتاب (متن وحاشية) وكتاب (في أدب الطفل الجزائري) وهو عبارة عن قراءات نقدية جمالية.

حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية التالية:

- ماهي أهم العناصر الفنية التي تبنى عليها القصة؟
- ما هو الدور الذي تلعبه القصة في ترسيخ القيم لدى الأطفال؟

ومنها انبثقت مجموعة من الأسئلة الفرعية التي حاولنا الإجابة عنها في البحث وأهمها:

- ماذا نعني بأدب الأطفال، وكيف كانت نشأته؟
- ماهي أهم الفنون الأدبية التي يستهوي الأطفال؟
- ما هو مفهوم القصة وما هي أهميتها وما الآثار التي تتركها لدى الطفل؟

قسمنا هذا البحث إلى فصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة، تطرقنا في الفصل الأول الذي عنوانه "مفاهيم حول أدب الطفل" عرفت فيه مجموعة من المصطلحات التي تخدم البحث أما الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان "القصة في أدب الطفل" أين قمت بالتعريف بالقصة وذكر أنواع القصص الموجهة للأطفال إضافة إلى ذكر أهميتها وآثارها.

أما الفصل الثاني والذي عنوانه دراسة الجانب الفني والقيم في قصة "**رحلة على ظهر تنين**" قمنا فيه بدراسة القصة وتحليلها، إضافة إلى دراسة عناصر بناءها واستخراج أهم القيم التعليمية التي يحتويها.

اعتمدت في دراسة هذا البحث على المنهج البنيوي الذي يناسب ويخدم مثل هذه الدراسات، أما الخاتمة فتضمنت النتائج التي توصلت إليها في آخر البحث.

سرت في هذا البحث اعتمادا على مجموعة من المراجع منها: أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان حلال، هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فنونه فلسفته وسائله، إسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية وتحليلية.

واجهتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها: ضيق الوقت، قلة المراجع في المكتبة الجامعية، صعوبة الحصول على مراجع في قصص الأطفال.

وفي الأخير أوجه شكري لكل من دعمني ومدني بيد المساعدة وأولهم الأستاذة الفاضلة (ليندة عمي) أشكرها جزيل الشكر على نصائحها وتوجيهاتها.

الفصل الأول: مفاهيم حول أدب الطفل

- مفهوم الأدب لغة واصطلاحا.
- مفهوم أدب الأطفال.
- أهمية أدب الطفل.
- نشأة أدب الطفل.
- فنون أدب الطفل.
- مفهوم القصة.
- أنواع القصة الموجهة للأطفال.
- قصص الأطفال في الجزائر.
- عناصر بناء القصة.

يعتبر الأطفال شريحة حساسة ومهمة، تحظى بعناية خاصة في المجتمع فهم بهجة وزينة الحياة الدنيا، لذا وجب تثقيفهم منذ نعومة أظافرهم وتوفير جميع متطلباتهم الأدبية والعلمية والثقافية ومساعدتهم في النشاط الإبداعي واكتشاف مواهبهم وتطوير قدراتهم.

يعد أدب الأطفال وسيلة تساعد في النهوض بالمجتمع وترقيته وذلك من خلال النهوض بالأطفال ونشأتهم تنشئة سوية وتعريفهم بالحياة وأبعادها فهو في غاية الأهمية، فالأدب يلبي حاجيات الأطفال ويشبع اهتماماتهم ويربي أذواقهم إضافة إلى أنه يثري لغتهم ورصيدهم المعرفي. يعمل أدب الطفل بشتى أشكاله من قصص وشعر ومسرح وخواطر على ترسيخ الأفكار والمعلومات والقيم والخصال في ذهن الطفل، كما أنه وسيلة تربوية أخلاقية تنقش آثارا في نفسه، تجعله يتلقى ويستوعب مواضيع عديدة في سن مبكرة، وكما هو معروف الطفل صفحة بيضاء بحاجة إلى التوجيه والعناية والتعليم.

أولا: مفهوم الأدب لغة واصطلاحا:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: «الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدبُ الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب: الدعاء ومنه قبيل الصنيعُ يدعي إليه الناس. والأدب: أدب النفس والدرس والأدب الظرف وحسن التناول».[1] وورد في المعجم الوسيط: «الأدب رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي، وجملة ما ينبغي لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به، كأدب القاضي وأحب الكاتب والجميل من النظم والنثر وكل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة».[2] ورد في القاموس المحيط: «الأدب محركة الظرف وحسن التناول أدب كَحَسُنَ أدبًا فهو أديبٌ. ج أدباء وأدبه عمله فتأدّب واستأدبَ والمأدبة طعام صنع لدعوة أو عرس والأدب بالفتح العجب كالأدبة بالضم ومصدر آدابه

[1]- لسان العرب، ابن منظور، د ط، د ت، م 1، بيروت، ص 206-207.
[2]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، ط3، ص 9-10.

يأدبه دعاه إلى طعامه وأدب يأدُبُ أدبًا».[1] نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن الأدب يقصد به التهذيب وحسن التناول.

ب. **اصطلاحا:**

يعد الأدب طريقة من الطرق التي يعبر بها الإنسان عن عواطفه وخواطره وأفكاره بأساليب كتابية مختلفة ومتنوعة، عرفه "**شوقي ضيف**" على أنه: «من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دُورِ البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم وهو اكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء كان شعرا أم نثرا»[2]، كما يقول "**بشير خلف**" في تعريفه: «الأدب ركيزة ثقافية أساسية وهو تشكيل أو تصوير للحياة العامة، يعنى بالبصير والتصوير فينا ووجدانيا عند العادات والتقاليد والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي أنه تجسيد في تخييلي للثقافة ويشتمل هذا المفهوم للأدب عموما بما في ذلك أدب الطفل»[3]. تعددت تعريفات هذا المصطلح نظرا لأهميته البالغة وأهدافه القيمة. فالأدب «هو الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه، متعة واهتماما أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا»[4]. وهو أيضا: «الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتب كما يعني الفكرة الجميلة التي تبعث السرور والمتعة في نفس القارئ أو السامع ويشمل هذا الإنتاج القصائد، والقصص، الموسيقى واللوحات التشكيلية وغيرها. فالأدب إذن يثير في نفس قارئه، أو سامعه بهجة وسرورا بقدر ما فيه من جمال وما عند المتلقي من حساسية بالفنون»[5]،

---

[1]- القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيرو آبادي، بيروت، ج1، ص 37.
[2]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط 8، ص 7.
[3]- بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر العاصمة، د ط، 2007، ص
[4]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1988، ص 12.
[5]- بخلاء محمد علي أحمد، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، ع9، جامعة الإسكندرية، 2012، ص 22.

مما سبق يمكن القول أن الأدب تعبير عن جملة من العواطف والأفكار اعتمادا على كتابات نثرية أو شعرية هدفها تحقيق المتعة وتعميم الفائدة.

ثانيا: مفهوم أدب الأطفال

نظرا للأهمية التي يشغلها الطفل في المجتمع وتلبية لحاجياته المعرفية والأدبية، اجتهد الأدباء في ابتكار أدب خاص بجمهور الأطفال. عرفه "**هادي نعمان الهيتي**" على أنه: «مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجتهم ومستويات نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر»[1]. ويرى "**أحمد زلط**" في أدب الأطفال أنه: «جنس أدبي متجدد في أدب أي لغة وأدب اللغة العربية هو ذلك النوع المستحدث في جنس أدب الكبار (الشفهي والمكتوب) ويتوجه لمرحلة الطفولة مراعيا المستويات اللغوية والإدراكية للأطفال، ويرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية»[2]. فأدب الطفل هو ذلك الأدب المخصص لفئة الأطفال بحيث وجب أن يتوافق مع قدراتهم ومستوى ادراكهم بغية تحقيق مجموعة من الغايات. كما يمكن القول أن: «أدب الأطفال فرع من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلاّ منها يمثل أثار فنية فيها الشكل والمضمون»[3]. ويرى "**العيد جلولي**" أنه: «مادام أدب الأطفال جزءاً من الأدب بشكل عام فإنه يمكن قراءته ودراسته وتحليله وتعلمه وشيوعه بنفس الطريقة كأدب الكبار»[4]. على أساس هذه التعاريف يمكن اعتبار أدب الطفل وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، الأخلاقية، الترفيهية، وغيرها ويكون ذلك بمراعاة مستوى ادراكه وقدراته المعرفية.

---

[1]- هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1978، ص 148.

[2]- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1994، ص 28-29.

[3]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفة فنونه، وسائطه، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1977، ص 71-72.

[4]- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 2003، ص 8.

يعتبر الأدب الموجه للطفل وسيطة تربوية من وسائط أدب الطفل التقليدية والمعتادة كاللعب ومشاهدة التلفاز والكمبيوتر فالأدب ينمي الإبداع لدى الطفل ويحفزه على تبيان مواهبه واكتشاف ما حوله ما يترك في نفسه متعة وتشويقا وهذه المجموعة من التعاريف تدل على الأهمية البالغة التي يمتاز بها أدب الطفل شعرا كان أو نثرا، مكتوب أو مقروء أو مسموع. «أدب الأطفال يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات استكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال، إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع وإيجاد الدافع لإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته»[1]. يعد أدب الأطفال بمختلف مجالاته طريقة ناجحة ومؤثرة على الطفل.

ثالثا: أهمية أدب الطفل:

أصبح أدب الطفل ضرورة لا بد منها في حياة الطفل ولا مجال للاستغناء عنه وهذا لأهميته البالغة في هذا يقول "**عبد الفتاح أبو معال**": «يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والدينية والحقائق العلمية ولا سيما القصة»[2]. ويؤكد "**سعد أبو رضا**" على أهمية أدب الطفل من خلال: «غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعوة قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار والتوازن النفسي لدى الطفل»[3]. يلبي الأدب عامة والقصة خاصة حاجيات الطفل من المعرفة والتربية فنجد الطفل

[1]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، ص 7.
[2]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1988، ص 19.
[3]- سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 2005، ص 14.

يميز بين الخير والشر في القصة كما يسعى لمساعدة بطلها على تجاوز الصعوبات والخيبات فيندمج مع شخصيات القصة ويطلق العنان لخياله ليكتشف ويبدع ويكون شخصيته القوية المزودة بأسس علمية اجتماعية وطنية وتتشكل لديه عاطفة منذ صغر سنه.

وقد أبرز الدكتور "**إسماعيل عبد الفتاح**" أهمية أدب الطفل فأكد على أنه وسيلة لتسلية الطفل وامتاعه وملء فراغه، كما أنه يقوم بتعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها وبآراء وأفكار الكبار، هو طريقة لتنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمكن من القدرة على الفهم والقراءة وتثقيفه. يساهم أدب الطفل في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل كما يرسخ فيه الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة[1].

يساهم أدب الطفل في بناء شخصية الطفل التي يكون عليها في المستقبل في مجتمعه ويعتبر أداة مهمة من أدوات تنشئته فهو عماد المستقبل وأساس المجتمع.

رابعا: نشأة أدب الطفل

أ. عند الغرب:

يمكن اعتبار أدب الطفل قديم وحديث النشأة في آن واحد نظرا لما نشاهده اليوم في القنوات التلفزيونية من برامج ورسوم متحركة موجهة لجمهور الأطفال. كتب "**تشارلز بيرو**" (Charles Pirou) قصص للأطفال بعنوان "**حكايات ماما الإوزة**" (compte de ma mère L'oye) ونشرها باسم مستعار غير اسمه خوفا من الناس ولكن المجموعة لقيت نجاحا باهرا لاحتوائها على عناوين مثيرة أتبعها بمجموعة أخرى بعنوان "**أقاصيص وحكايات الماضي**" تحمل اسمه الحقيقي[2]. ظهرت العديد من القصص في تلك الفترة ففي القرن الثامن عشر ظهرت قصص ألف ليلة وليلة وتم ترجمتها إلى لغات عديدة، كما ظهر "**جون جاك روسو**" ((Jon jack rousseau الذي اهتم بالطفل وألف كتاب "**إيميل**" الذي ساهم في تطوير

[1]- ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط1، 2000، ص 26-27.
[2]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 655.

علم التربية»[1]. يمكن القول أن فرنسا كانت مهد ظهور أدب الطفل الذي عرف ازدهارا كبيرا واهتمام الأدباء بالتأليف للطفل وذلك للمكانة التي يحتلها في المجتمع، إلى جانبها نجد إنجلترا التي مهدت الطريق لأدب الطفل اعتمادا على الترجمة ومن أشهر المترجمين الإنجليز "**روبرت سامبر**".(Robert Samber)

اهتم ادباء أدب الطفل في إنجلترا بالجانب الوجداني للطفل وكانت قصصه تتسم بالخيال والتسلية والترقية.[2] «ظهر الكاتب "**تشارلز لامب**" (Charles lampe) بكتابة قصص مسلية وممتعة للأطفال وفي عام 1865 ظهرت أشهر مجموعة قصصية كتبت بالإنجليزية للأطفال وهي "أليس في بلاد العجائب" للكاتب "لويس كارول" والميزة الرئيسية لهذا الكتاب هو أنه موجه للأطفال وهدفه الوحيد التسلية، فهو يتجه نحو الخيال وحده ومن جهة أخرى يعد الكتاب الأدبي الأول الذي اهتم بالحياة النفسية للطفل، سعى الكاتب من خلاله إلى إخراجه من الضغوطات النفسية من قلق واكتئاب[3]. أما في الدنمارك فقد اشتهر "**هانز كريستيان أندرسون**" بالكتابة للأطفال فقد كان كثير التجوال، ما سمح له بالتعرف على ثقافات أخرى في العالم وتوظيف تجاربه ومعارفه في قصص الأطفال وأشهرها (ثياب الإمبراطور الجديد)، (البطة القبيحة)، (مملكة الثلوج)[4]، أما في أمريكا فقد وصل أدب الأطفال عام 1940 إلى ذروته أين اتسمت القصص بطابع المغامرة والبطولة ومن الكتاب الذين ساهموا في ازدهار هذا الأدب " **بول نيان" و"جول هارسي**" كما كتب أكثر من مئة مؤلف للأطفال[5]، إلى جانب هذه البلدان، ظهر أدب الطفل في بلدان أخرى من العالم، تفاوت في مدى تطوره وأهميته، والمواضيع التي تطرق إليه الكتاب ولكنه ظل محافظا على نفس الغاية.

[1]- ينظر: جاسم محمد عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 29.
[2]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليبهم تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص 94.
[3]- ينظر: الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، الجزائر، 2009، ص 41.
[4]- ينظر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تاريخ أدب الطفل ورواده عند الغرب والعرب، ع 4، ش 12، 2020، ص 98.
[5]- ينظر: محمد جاسم عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، ص 32.

ب. عند العرب:

ظهر أدب الأطفال في الوطن العربي متأخرا مقارنة بالغرب، فقد ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وكانت بداياته في مصر في عهد **(محمد على باشا)** عن طريق الترجمة نتيجة الاختلاط بالغرب. حيث كان أول من قدم كتابا للأطفال مترجما عن اللغة الإنجليزية هو **(رفاعة الطهراوي)** الذي اختير ليكون مسؤولا عن التعليم في ذلك الوقت... فترجم قصصا باسم **(حكايات الأطفال)** وأدخل بعض القصص في المناهج المدرسية[1]، ويرى الدكتور **(أحمد زلط)** أن **(محمد عثمان جلال)** هو رائد أدب الأطفال في الوطن العربي حيث يقول: وديوانه (العيون اليواقظ)، هو فيما نزعم أول محاولة عربية تعبد الطريق أمام الكتاب، لإرسال دعائم أدب الطفولة[2]. يقول "**أحمد شوقي**" في مقدمة الشوقيات: «أتمنى لو وفقني الله لأجعل للأطفال المصريين، مثلما جعل الشعراء في البلاد المتقدمة منظومات قريبة المتناول، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم...».[3] دعا "**أحمد شوقي**" الأدباء والشعراء إلى الالتفاف حول أدب الأطفال بهدف النهوض به، فاتسمت أعماله بالتنوع بين القصص الشعرية على ألسنة الحيوانات والأناشيد والأغاني وكان أسلوبه سهلا، بسيطا قريبا من عالم الأطفال.

ومن المقطوعات الشعرية التي نظمها "**شوقي**" للأطفال والتي ضمنها ديوانه "**الشوقيات**" قصيدة "**البنون والحياة الدنيا**":

البَنونَ هم دَمُنا والحياةُ والوُرُدُ
لا تَلَذُّ مِثلَهمُ مُهجةٌ ولا كَبِدُ
يستوُون واحِدُهم في الحنانِ والعَدَدُ
زينةٌ ومَصلحةٌ واستراحةٌ ودَدُ

[1]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، دار الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1996، ص 80.
[2]- الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 42.
[3]- أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، مصر، ص 104.

فِتنةٌ إذا صلَحوا مِحنةٌ إذا فسدوا

شاغلٌ إذا مَرِضوا فاجعٌ إذا فُقِدو.[1]

يتميز الشعر بإيقاع وصور شعرية وموسيقى بسيطة ومؤثرة ليتمكن الطفل من تذوقها والاستمتاع بها والتعرف على عالم آخر من الإبداع والمعرفة. بعد "**أحمد شوقي** ظهر عدة أدباء ألفوا في هذا اللون الأدبي أمثال "علي فكري" الذي كتب كتابين بعنوان: "مسامرات البنات" و"النصح المبين في محفوظات البنين إضافة إلى "**محمد الهواوي**" والذي أسهم في النهوض بأدب الأطفال في الوطن العربي وألف مجموعة من الكتب أهمها "سمير الأطفال للبنات" ومجموعة قصصية بعنوان: "**أغاني الأطفال**". وبرز "كامل الكيلاني" والذي يعتبره الكثيرون الرائد الفعلي والحقيقي لأدب الأطفال، «فهو الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية وزعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية كلها»[2]. خصّ "**الكيلاني**" أدب الطفل باهتمام كبير وتميز في تأليفه بالتنوع ومراعاة خصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة، «اهتم بتحبيب اللغة العربية إلى نفوس الأطفال وكان في هذا تدرج حسب سنوات العمر، ويحاول ايقاظ مواهبهم واستعداداتهم ويقوي ميولهم وطموحهم وينتهي بهم إلى حب القراءة والمثابرة عليها»[3]. وكانت أولى بدايات ظهور أدب الطفل عند العرب على شكل ترجمات بسبب تأثر الأدباء بالغرب مع محاولة الحفاظ على اللمسة العربية وبعدها عزموا على اشباع حاجة الطفل من الإبداع.

ت.في الجزائر

مرت نشأة أدب الأطفال في الجزائر عبر مرحلتين:

[1]- أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، ص 115.
[2]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال وسماته، المرجع السابق، ص 84.
[3]- محمد حسن بريغش أدب الأطفال وسماته، المرجع السابق، ص 85.

1) مرحلة ما قبل الاستقلال:

نشأ أدب الأطفال في الجزائر في مرحلة ما قبل الاستقلال في رحاب المدارس فكان النص الشعري السباق إلى البروز وكانت أهدافه إصلاحية تربوية أخلاقية. نظم "محمد العيد ال خليفة" قصائد موجهة لأطفال المدارس تدور موضوعاتها حول الشباب والأطفال، إضافة إلى مسرحية "**بلال بن رباح**" التي توجه بها إلى أطفال المدارس[1]. وقد نظم السائحي العديد من الأناشيد والمحفوظات وأصدر ديوان وأغاني للأطفال، يقول "**العيد جلولى**": «بعد الحرب العالمية الثانية برز الكثير من الشعراء الذين أثروا أطفال المدارس بالكثير من القصائد ذات الطابع الوطني التربوي ومن هؤلاء "محمد الأخضر السائحي" في قصيدة طفلتي التي نضمها سنة 1949 وقصيدة "في عيد ميلادي" التي نضمها سنة 1961»[2]. كما كتب شعراء من أمثال «الشيخ "**محمد الهادي السنوسي**"، و"**الشيخ الأستاذ محمد السباكي**" و"**الأستاذ محمد الصالح رمضان**" وغيرهم... الكثير من المحفوظات والأناشيد التي تصلح للأطفال، اتسمت بمعظمها بطابعها التوجيهي، التربوي»[3]. من الملاحظ أن النص الشعري كان الغالب في هذه الفترة وقد جاء عشوائيا بين صفحات دواوين الشعراء والموجهة في غالبها إلى جمهور الكبار وذلك للوضعية التي كانت تعيشها الجزائر من حالة حصار واستعمار، غاب عنها الجانب الترفيهي وغلب عليها الجانب التربوي الديني الإصلاحي.

2) مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد أن اقتصر أدب الأطفال في مرحلة ما قبل الاستقلال على مجموعة من القصائد والمنظومات المنظمة في ثنايا دواوين الشعراء والتي حققت غايات تربوية وتعليمية ودينية، تنقلب الموازين في مرحلة ما بعد الاستقلال «فبعد استقلال البلاد ازدهرت الحياة وانتشر العلم وازداد الوعي الفكري والثقافي، إلا أن الاهتمام بالأطفال وأدبهم ظل محدودا، حيث نصب

---

[1]- ينظر: العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2008، ص 57.
[2]- المرجع نفسه، ص 59.
[3]- الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في العالم والوطن العربي، المرجع السابق، ص 47.

تركيز الأدباء على أدب الكفار، ... حيث واصل الشعراء نشر قصائدهم في دواوينهم الموجهة للكبار، وهذا التداخل نجده في الكثير من الدواوين التي ألفت في بداية هذه المرحلة منها ديوان "محمد الأخضر السائحي في ديوانه "همسات وصرخات" الذي احتوى على قصائد موجهة للأطفال... ونجد نفس الشيء عند "أبو القاسم حفار" و"عمر البرناوي" و"أبو القاسم سعد الله" وغيرهم من شعراء هذه المرحلة»[1]. بعد ذلك حضي أدب الأطفال باهتمام دور النشر والمؤسسات الثقافية كجنس أدبي مستقل بذاته له مقوماته وخصائصه الفنية، «وقد حاول بعض المربيين تأسيس نوادي وجمعيات تهتم بأدب الأطفال، حيث خصصت مجلة "همزة وصل" والتي كانت تصدر عن وزارة التعليم ركن من أركانها لأدب الأطفال فنشرت العديد من القصائد والأناشيد الموجهة للأطفال الجزائريين والعرب»[2]. وإلى جانب ذلك نشر العديد من الشعراء دواوين شعرية مخصصة للأطفال منها: «"ديوان الأطفال" "لمحمد الأخضر السائحي" سنة 1983، وديوان "الفرحة الخضراء" "لمصطفى محمد العماري" سنة 1984 و"البراعم الغدية" "لمحمد ناصر" سنة 1984 بالإضافة إلى هؤلاء برزت على الساحة الأدبية في الجزائر وجوه كثيرة، توجهت بأعمالها إلى أطفال الجزائر خاصة وأطفال العرب عامة»[3]. تعتبر هذه المرحلة مرحلة ولادة جيل جديد من الكتاب أمثال "جيلالي خلاص" "الطاهر وطار" و"الشيخ موسى الأحمدي" الذين بارزوا في كتابة أدب الطفل بمجالاته المختلفة فأثرو مكتبته.

خامسا: فنون أدب الطفل

يعتبر أدب الطفل شكلا من أشكال الفنون الأدبية الموجهة للأطفال فهم شريحة مهمة وحساسة جدا في المجتمع، وجب بذل مجهود جبار لتلبية حاجياتهم في هذا المجال، فالكتابة تتطلب أسلوبا بسيطا ومميزا وشيقا يسهل على الطفل فهمه والتفاعل معه كما وجب معرفة

[1]- مجلة العلوم الإنسانية، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند الغرب والعرب، ص 102.
[2]- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، المرجع السابق ص 62.
[3]- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تاريخ أدب الأطفال، ص 102-103.

ما يحتاج إليه الطفل والفن الذي يستهويه ويميل إليه وذلك لمعرفة كيفية إيصال الفكرة والمعلومة المناسبة له.

تتعدد فنون أدب الطفل، فالطفل يميل إلى الإيقاع منذ نعومة أضافره حيث يكف عن البكاء بمجرد أن تبدأ الأم بترديد إيقاعات متكررة تسيطر بها عليه، فالأطفال تجذبهم إيقاعات الشعر ويستمتعون بترديد كلماته وحفظ مقاطعه، والشعر فن من الفنون الأدبية التي يكتبها الشعراء الكبار لجمهور الأطفال، فالشعر يسهم في النمو العقلي والأدبي والاجتماعي والأخلاقي لدى الطفل، فهو يؤثر في نفس الطفل في درجة فهمه واستيعاب معانيه والتصفح بإيقاعه. يقول الشاعر "محمد الهراوي":[1]

أنا في الصبّح وبعد الظهر

تلميذ نجّار

فلي قلم وقرطاس وإزميل ومنشار

وعملي إن يكن شرف فما في صنيعتي عار

فللعلماء مرتبة وللصناع مقدار

إلى جانب الشعر نجد مسرح الطفل الذي يعتبر من أهم الفنون الموجهة للطفل والذي يعد من أهم الوسائط الثقافية في تربيته وتعليمه، إذ يساهم في تنمية عقل وتفكير الطفل كما يساعده في فهم الثقافات المختلفة ويقوم المسرح على نص ذو هدف تربوي، أخلاقي وعلمي يسعى الكاتب لإيصاله ويمكن الطفل من فهمه، فهو إذن وسيلة معرفية مهمة جدا تخدم الطفل هدفها إمتاعه والترفيه عنه وإثارة معارفه وأحاسيسه وخياله. تعد قصص الأطفال فنا أدبيا راق، مستوحاة من الواقع والخيال يستمتع بها الأطفال قبل النوم وتعد قصص الأطفال وسيلة تعليمية وتربوية ممتعة للأطفال تولد التسلية والتشويق في أحداثها والحكمة في نهايتها. ومن

[1]- الربيعي بن سلامة، أدب الطفل في الجزائر والوطن العربي، المرجع السابق، ص 106.

الفنون الأدبية الموجهة للطفل الفنون والخواطر، الأغاني وكلها تشترك في كونها وسائط تربوية وتعليمية في غاية الأهمية بالنسبة للطفل في مختلف مراحله العمرية وتتفاوت أهميتها حسب ميول الطفل ونسبة ذكائه وقدرة استيعابه. الشعر، المسرح، القصة، من فنون أدب الطفل الشائعة في العالم والتي تعرف إقبالا واسعا من المتلقي الصغير نظرا لقوة تأثيرها عليه ولكنها ليست الوحيدة فهنالك فنون لا تقل شئنا عنها كالخواطر، الأغاني، المحفوظات، الأناشيد التي يرددها الطفل طوال مرحلة الطفولة. كلها وسائط ترفيهية وتعليمية تهدف إلى خدمة الطفل واشباع رغباته من كل الجوانب.

I. مفهوم القصة

أ. لغة:

جاء في معجم لسان العرب: القص: فعل القاص إذا قص القصص، يقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحو قوله تعالي: {نحن نقصّ عليك أحسن القصص} سورة يوسف الآية (3) أي نبين لك أحسن البيان القص والذي فعل القاص إذا قص القصص، وهو البيان والقصة: الأمر والحديث، والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب، وورد في سورة الكهف: {"قال ذلك ما كنا نبغي فارتدّا على ءاثارهما قصصا"} الآية. (64) أي رجعا في الطريق التي سلكاها يقصان الأثر. وجاء في معجم الوسيط: القصة التي تكتب والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن حكاية مكتوبة طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي ج قصص.[1]

ب. اصطلاحا:

للقصة تعاريف عديدة في الاصطلاح فهي تعرف على أنها «فن أدبي قديم جدا، وقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام وخصوصا عند حضارات الروم والفرس، كما احتوى

[1]- معجم الوسيط، الجزء 2، ط 3، ص 768.

القرآن على العديد من قصص الأمم السابقة»[1]. كما يقول عميد الأدب العربي "**طه حسين**": «القصة هي كل فن قولي درامي يتضمن أحداثا تكشف عن صراع تحمله شخصيات هي تحقق للملتقي في النهاية متعة جمالية وانفعالية، كما تحقق له متعة مباشرة من خلال ما تتضمنه من تجارب حياتية ذات هدف أخلاقي أو عقائدي يأتي تلميحا وتصويرا من خلال نسيج العمل».[2] فالقصة «شكل فني من أشكال أدب الطفل فيه مجال ومتعة وخيال والقصة من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية»[3]. تعددت التعاريف الاصطلاحية للقصة ويعود ذلك إلى المكانة التي تشغلها في الأدب فيقول "**محمد عبد السلامي**": «القصة فن أدبي نثري يرويها الكاتب اعتمادا على فكرة معنية تدور حول أحداث تحركها شخصيات في بنية زمانية ومكانية بكل تسلسل وتناسق مرتبطة ومتكاملة فيما بينها فهي أكثر صور الأدب شيوعا»[4]. وهنا ذكر الكاتب أهم العناصر المكونة للقصة التي لا يمكن الاستغناء عنها لأن في ذلك مساس بالمعنى.

II. أنواع القصة

تنقسم القصة إلى نوعين هما:

- قصص خيالية وتكون فيها الشخصيات من نسج خيال الكاتب، ليس لها وجود حقيقي وغالبا تكون قصص الخيال ذات طابع رومانسي يصور بطولات الفرسان والأميرات والأخلاق النبيلة «قصص خيالي يوضع لضرب الأمثال والاعتبار، أو لتصوير حال من أحوال الإنسان أو خلق من أخلاقه موعظة أو أسوة، أو يوضع للتفكه والتلهي والتسلي أو نحو ذلك».[5] وتعد أكثر القصص إثارة وتشويقا لعدم تقييد المتلقي.

---

[1]- د. فالح الربيعي، القصص القرآني... رؤية فنية ط 1، القاهرة، ص 15.
[2]- محمد صالح، مقال في بوابة "يوم جديد" نشر في 18 ماي 2008.
[3]- عبد الفتاح، أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط 1، دار الشروق، الأردن، 2005، ص 131.
[4]- جاسم محمد عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001، ص 104.
[5]- طه حسين، التوجيه الأدبي، عالم الأدب للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، 2016، ص 31.

- قصص حقيقية: فهي ما يتناول أحداثا واقعية زمانيا ومكانيا ويمثلها أشخاص واقعيون يسير الملوك والحكام والقصص التاريخية وقصص التراث القديم، «قصص واقعي يصف فيه القاص ما شهد أو سمع من الواقعات ككتب الرحلات والنوادر التاريخية التي تحكي في كتب الأدب عن الخلفاء والأمراء والقضاة والأدباء وكبراء الناس»،[1] وهي قصص يتقيد فيها السامع بحقيقة وحيدة وواضحة لا مجال لتغييرها.

III. أنواع القصة الموجهة للطفل

يختلف الكتاب في اختيار مواضيع قصص الأطفال ما يجعلها متعددة الأنواع ومختلفة المضمون، وهذا أحد أسباب تأثير القصة على الطفل واثارة انتباهه وهذه بعض منها.

1. **قصص الحيوان:** تربط الطفل بالحيوان علاقة طيبة منذ صغر سنه، وقصص الحيوان تشكل عالما خاصا بالطفل فهو نوع محبوب كثيرا لدى الأطفال، يتأثر الطفل بقصص الحيوان سواء على ألسنتهم أو في محاور بين الإنسان والحيوان، يجد الطفل غايته في تقمص أدوار الشخصيات وتكوين صداقات مع بعضهم.[2] كما يتمكن من التمييز بين الشخصية الشريرة والطيبة فيتمكن من التمييز بين الخير والشر.
2. **قصص البطولة والمغامرة:** يسيطر هذا النوع من القصص على الأطفال لشدة تأثرهم بأبطال القصة لدرجة تقليدهم في تصرفاتهم وطريقة تحدثهم وحبا في المغامرة والاكتشاف. «تناسب نمو الطفل أثناء نموه العقلي لتقوي فيه غريزة المغامرة ولكن يجب التأكد على ما فيه فائدة في هذا العمر»[3]، يتأثر الطفل بهذه القصص في مرحلة المراهقة و كثيرا ما تشكل جانبا من حياته اليومية

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[2]- ينظر: هاتي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائله، ص 184.
[3]- حسن عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ً 157.

3. **القصص الاجتماعية:** يقول "**حسن عبروس**": «هي نوع يعالج تطورات المجتمع وعلاقاته العاطفية والإنسانية والسمو بها إلى المثل العليا أو نبذها والقضاء عليها إن كانت سيئة»[1]. فهي قصص يغلب عليها الطابع الاجتماعي وتتطرق إلى المواضيع التي تشد الإنسان بالمجتمع الذي ينتمي إليه، فتساهم هذه القصص في معالجة الظواهر الاجتماعية التي تطغى على المجتمع وذلك بتبني الجيدة منها والقضاء على الرديئة.
4. **القصص الفكاهية:** هي قصص تتسم بطابع الفكاهة، تسعى لإمتاع الطفل وإضحاكه والترفيه عنه. يقبل الأطفال على هذا النوع من القصص المثيرة للضحك وبالتالي الترفيه عن نفسه والشعور بالسعادة والسرور.
5. **القصص العلمية:** القصص العلمية قصص اختلقها الإنسان بالاعتماد على الخيال وباستثمار أفكار جديدة، **في هذا** يقول "**هادي الهيتي**": «القصص العلمية في مقدمة ما يثير خيالات الأطفال وينمي قدراتهم العقلية حيث أن كل إشارة سليمة في خيال الطفل لها دور في تهذيب فكر الطفل والتمهيد لأن يتسع عقله لمنطلقات ومفاهيم ومعلومات جديدة»،[2] فهو نوع شديد التأثير على الأطفال لأنه لا يفيد فكر الطفل وإنما يطلق العنان لخياله وتصوراته لتنمية نشاطه الإبداعي.
6. **القصص الشعبية:** تتضمن الحكايات الخرافية والأساطير المرحة والتي تروي للأطفال على لسان الجدة غالبا تأثر في نفسهم وتصرفهم ويتعلمون منها حكما نافعة. هي قصص مستمدة من التراث تستهوي الأطفال وتفكهم من القيود والحواجز.
7. **القصص الدينية:** هي قصص تتميز بطابعها الديني، التربوي وتتجلى غالبا في قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم وقصص على سيرة الرسول صلى الله

---

[1]- المرجع السابق نفسه، ص 75.

[2]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، ص 185.

عليه وسلم. «هي قصص تهدف إلى تعريف الطفل بعقيدته وربه وبواجباته نحو الرب والعقيدة»[1]، تؤثر القصص الدينية في الطفل وتعرفه بالأخلاق الخيرة والخصال الحميدة كما تمكنه من التمييز بين الخير والشر.

IV. قصص الأطفال في الجزائر:

جاء فن القصة في الجزائر متأخرا مقارنة ببلدان الوطن العربي، وهذا راجع إلى الظروف التي كانت تعيشها الجزائر متسببة في ركود النهضة الأدبية. مر ظهور قصص الأطفال في الجزائر عبر مرحلتين أولهما مرحلة ما قبل الاستقلال فقد اعتمد الكتاب آنذاك على القصة كوسيلة تربوية لتهذيب الأخلاق والحث على الفضائل والتمسك بالقيم، فلعبت القصة دور الإصلاح الديني وغرس مجموعة من الصفات في الأطفال.

يقول "العيد جلولي": «كان معظم كتاب هذه المرحلة ينتمون إليها ويعبرون عن أهدافها الإصلاحية الدينية، فكانت الغاية من هذا الفن تربية الأخلاق والبحث عن الفضائل والتمسك بالقيم والسعي للوصول إلى المثل العليا».[2] وفي الحقيقة لم تلقي قصص الطفل اهتماما في هذه المرحلة كجنس أدبي موجه للطفل وذلك لانشغال الأدباء بقصص الكبار وقضايا أخرى، فقد كان الكتاب يضمنون شيئا من قصص الغرب المترجمة أو محاولات بسيطة في انتاجات موجهة للكبار لا للصغار عرفت مرحلة ما بعد الاستقلال نهضة جديدة بقصص الأطفال في الجزائر فقد تغيرت ملامحها نحو الأفضل وعرفت بداية الاهتمام بثقافة الطفل.

ونظرا للمكانة التي يحتلها هذا الأدب «تم تخصيص قسم خاص بمنشورات الأطفال في المؤسسة الوطنية للكتاب ظهرت القصة الجزائرية المكتوبة في الجزائر دور نشر خاصة كثيرة تنافست على نشر قصص الأطفال»[3]. كما برز مجموعة من الكتاب الذين أبدعوا في فن القصة بأعمالهم الإبداعية الموجهة لبراعم الجزائر خاصة والعرب عامة.

---

[1]- أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، مصر، ط 1، 1999، ص 92.
[2]- العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص 69.
[3]- المرجع السابق نفسه، ص 27.

V. عناصر بناء قصة الطفل:

يقوم بناء القصة الموجهة للطفل على مجموعة من العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي كالتالي:

1. الفكرة والموضوع: ويمكن أن نعتبرها العمود الفقري للقصة، يختل توازنها باختلال الفكرة فجميع الأحداث تظل قائمة وفي تطور مستمر من بداية القصة إلى نهايتها. «الفكرة الجديدة هي التي تثير انتباه الطفل لسبب من الأسباب التي تأثر في نفسه وتترك أثرا فيه خلال قراءتها أو سماعها»[1]، لا يمكن للقصة أن تقوم بغير هذا العنصر.
2. الشخصيات: «هي المحور الأساسي في قصص الأطفال لذلك يبذل الكاتب مجهودا في اختيار شخصيات قصته بعناية فائقة ما يجعل الطفل يتأثر بها إلى حد تقليدها في بعض الأحيان ومشاركتهم في أحداث القصة وهذا ما يحقق أهداف ووظائف القصة»[2]، هي التي تحرك الأحداث توصل الفكرة وتبلغ أهداف القصة فبدونها لا وجود لها.
3. الأحداث: وهي الوقائع التي ينظمها الكاتب ويرتبها متسلسلة ومتناسقة لنقل أفكار القصة وما يزيدها قوة تأزم الأوضاع ما يشكل المشكلة التي سيتشوق الأطفال لحلها ومشاركة البطل فرحته في حل العقدة.
4. الحبكة: وهي مجموعة من الأحداث التي تدور حول صلب الموضوع وتكون متسلسلة ومرتبة تبعا لأسبابها حتى تتشكل العقدة في قمتها. وتمتاز بعنصر لفت انتباه الطفل وشده لما يقرأه ويتطلب من الكاتب اتقان الحبكة ونسجها بعناية بحيث تربط بين أحداث القصة وشخصياتها لزيادة عنصر التشويق.

[1]- ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 137.
[2]- ينظر: حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 220.

5. الزمان والمكان وهما عنصران متلازمان أساسيان لا يمكن للقصة أن تقوم دونهما، فكل حادثة تقع في زمن معين ويكون المكان هو الإطار الذي تنطلق منه الأحداث وتسير فيه الشخصيات. وجب أن يتفق الزمان والمكان مع المحيط الذي ينتمي إليه الطفل ومدركاته ليتمكن من استيعاب أحداث القصة.
6. الأسلوب: مادامت الكتابة موجهة للأطفال، وجب على الكاتب مراعاة هذا الجمهور واختيار الأسلوب الذي يتفق معه. ويتميز أسلوب الكتابة للأطفال بالقوة والوضوح والجمال لإبداع قصة جيدة ومتكاملة يؤثر في نفسية الطفل وتجذبه للاستمتاع والقراءة. عناصر بناء القصة الموجهة للطفل عناصر متسلسلة ومتكاملة، الاستغناء عن أحدها يخل بالمعنى الحقيقي للقصة ويجعل منها ناقصة المحتوى.

الفصل الثاني: دراسة الجانب الفني والقيم في قصة "رحلة على ظهر تنين"

- دراسة القصة.
- دراسة العناصر الفنية.
- القيم المستخلصة من القصة.

I. دراسة قصة "رحلة على ظهر تنين"

1- قراءة في القصة:

نشرت قصة " **رحلة على ظهر تنين**" الجزء الأول إلى الأهرامات لأول مرة عام 2012 ضمن المجموعة القصصية "أحلام العصافير" للأديب والناقد الجزائري المعروف "عبد الله لا لي" والتي تستهدف جمهور الأطفال من القراء، قصص مليئة بالإثارة والتشويق والمعاصرة. غنية بالمعلومات المقيدة، والحكم النافعة والمعارف القيمة. يستعرض الكاتب في هذه القصة رحلة ممتعة وشيقة إلى أهرامات مصر العجيبة على ظهر التنين، الحيوان الخرافي، رمز القوة والرعب. تضمنت مجموعة من الصور التي ستضل راسخة في ذهن المتلقي الصغير، الذي يعشق المغامرة والاكتشاف والصور والتزود بالمعرفة.

استهل الكاتب القصة بالتعريف عن "يوسف" ذلك الولد الذي يتلقى كتابا عن التنينات الخرافية من قبل والده ومن شدة إعجابه به يحلم في تلك الليلة أنه تعرف على صديق جديد وهو التنين الذي سيسافر به إلى جميع أنحاء العالم ويعرفه بأماكن لم يسبق له أن رآها. أخذ الطرفان يتعارفان ويتبادلان أطرف الحديث. وعرض التنين على يوسف أن يذوقه أعذب مياه الدنيا فوافت مباشرة ولتبدأ الرحلة.

أخذ التنين يعرف "يوسف" بمناظر طبيعية رائعة بداية من نهر النيل، أهم أنهار العالم الذي يشق الصحراء الكبرى من أرض مصر وتذوق مياهه العذبة حتى ارتوى، إلى الأهرامات إحدى عجائب الدنيا السبع ورمز الحضارة الفرعونية القديمة أخذ "يوسف" يسأل ويسأل لمعرفة المزيد عن هذه العجائب ولم يبخل عليه التنين الأخضر بالإجابة، هذه الأهرامات عبارة عن قبور ملوك مصر القدامى، "خوفو" خفرع" ومنقرع" الذين دفنوا بداخلها ومعهم أغلى وأعز ممتلكاتهم. فضول "يوسف" يدفعه لاكتشاف فحوى هذه الأهرامات، رغم تنبيه التنين له بالمخاطر التي ستواجهه والثعبان الأسود الذي يقضي على أي شخص يدخل الأهرامات.

يدخل "يوسف" الأهرامات لإزالة الغموض، فيتجول فيها ليكتشف قبور الملوك الرخامية والنقوش والرسومات الكثيرة على حجارة الجدران، لم يفهم معناها ولكنه يدرك أنها دليل من الماضي على حضارة عظيمة في بلاد مصر. وأثناء تواجد "يوسف" في هرم الملك "منقرع" تواجه مع الثعبان الأسود وبالاستعانة والتوكل على الله عز وجل وصديقه التنين تغلب وقضى على الثعبان الأسود.

أخذ يوسف يحمد الله كثيرا وأثناء ذلك استيقظ من حلمه الرائع. المتلقي لهذه القصة يتزود بكم هائل من المعلومات التي تنمي فكرة وتثري قاموسه المعرفي بمفردات جديدة.

2- التحليل:

وضع "**عبد الله لا لي**" عنوانا خرافيا مشوقا لقصته وذلك لجذب انتباه الطفل، وإثارة فضوله لمعرفة أحداث القصة، والتي افتتحها بإخبارنا عن الكتاب الذي أهداه الأب ليوسف والذي يتحدث عن حيوان التنين الخرافي ويعتبر هذا استهلالا مخالفا للمعتاد.

لسرد مجريات القصة الخرافية، اعتمد القاص على تقنية الحلم، لإخراج الطفل من قيود الخرافة والخيال وبذلك يكون غير قادر على التمييز بين الواقع والخيال.

«رأي يوسف فيما يرى النائم»[1].

يمكن الحلم الطفل من فهم أحداث القصة والموضوع الذي تطرقت إليه وإيصال الفكرة، وهي تقنية تجعله يؤمن بالخيال ويصدق الواقع. تربط الطفل علاقة وطيدة بالحيوان منذ نعومة أضافره، ما جعل الكاتب يبني حوار بين شخصيتين رئيسيتين "يوسف" الطفل والتنين" الحيوان والهدف من ذلك التعريف بالشخصيات وطبيعة وعيها والعلاقة التي تربط بينها.

يقول "**عبد الله لا لي**":

[1]- عبد الله لا لي، المجموعة القصصية أحلام العصافير، ص 37.

- غير صحيح... كل ما قرأته وسمعته عن قسوتي أو وحشيتي ما هو إلا مبالغة تضخيم للواقع الحقيقي...
- فقال يوسف غير مصدق: أحقا ما تقول؟ ألست كما يصفك الناس؟
- كلا... كلا فأنا أحب وأكره، أدافع عن نفسي أصارع وأقاتل كما أصادق وأحمي بي جنسي والضعفاء من الحيوانات...
- فقال الفتى باستغراب: لا أكاد أصدق ما أسمع... أأنت لك أصدقاء وتدافع عن الآخرين من ضعاف الحيوانات؟[1]

والهدف من الحوار تعدد الأصوات بحيث كل شخصية تنطق بوعيها، إضافة إلى إثراء القصة وجعلها غنية بالحركات، ما يجعل المواقف أكثر قربا من المتلقي الصغير.

نجد "عبد الله لا لي" يصف الطبيعة والمناظر بدقة ويركز على تفاصيلها، فالوصف يساهم في التعريف بشخصيات القصة والتعريف بالأمكنة إضافة إلى إثارة الأحداث وخلق التشويق وبالتالي إثارة انتباه الطفل وتحفيز فضوله لمعرفة المزيد.

استعان الكاتب بالسؤال لتحريك الأحداث في القصة، فنجد "يوسف" يسأل تارة ويجيبه "التنين" وتارة أخرى العكس. فالسؤال ينمي الحس المعرفي والعلمي لدى الطفل ويحفز خياله لرسم صور في مخيلته وترسيخها في ذهنه، كما يزع السؤال الثقة في نفس الطفل ليرغب دائما في معرفة المزيد من المعلومات في البحث عن التفاصيل وإزالة الغموض.

ركز الكاتب في هذه القصة على وجوب الاستعانة بالله عز وجل والتوكل عليه دائما في كل الأمور وذلك للتغلب على جميع الصعوبات، فلولا استعانة "يوسف" بالله لما تمكن من التغلب على الثعبان الأسود وأن الله هو الوحيد الذي سيجعل له مخرجا من صعوباته.

[1]- عبد الله لا لي، المجموعة القصصية، أحلام العصافير، ص 37-38.

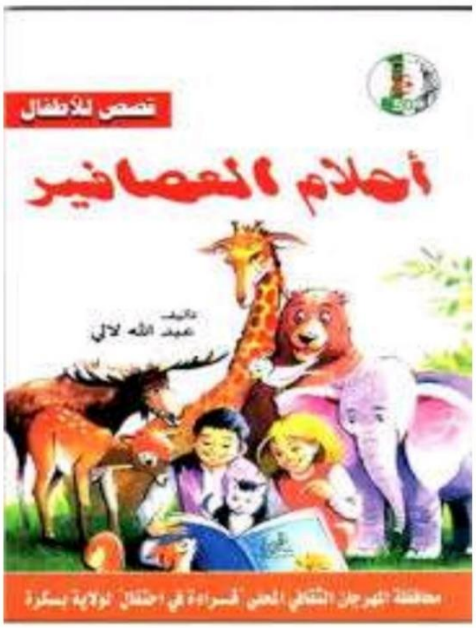

أول ما يجذب الطفل أثناء اطلاعه على القصة، الرسومات والألوان، فهي تنتج عنصر التشويق لديه. فالألوان الزاهية والرسومات المغرية في القصة تجذب انتباه الطفل وتساعده في فهم محتوى القصة. كما تنمي لديه الذوق الحسي، وتحفز خياله وشغفه لمعرفة مضمون القصة، إضافة إلى ذلك تحبب فيه المطالعة وتزيد في عمق إحساسه وكل هذا يساهم إيجابيا في بناء شخصيته السوية.

3-أثر القصة في الطفل:

تترك قصة "رحلة على ظهر تنين" أثر في الأطفال بعد قراءتها أو سماعها:

- **الأثر التعليمي:** يكتشف القارئ الصغير من خلال هذه القصة بلاد مصر وما تحويه من مناضر طبيعية وخيرات كثيرة وآثار تاريخية من نهر النيل أهرامات وملوك مصر القدامى. كما يتعلم الأخذ بالنصيحة وتقديم الشكر لمن قدم لك المساعدة، إضافة إلى التوكل على الله والاستعانة به في قضاء الحوائج، والتأكد من أن الخير ينتصر

دائما على الشر، وتجلى هذا الأثر في القصة مثلا في الصفحة 43 حين نصح التنين يوسف بأن لا يتهور ويغامر بحياته.

- **الأثر الديني:** ويظهر في الدعاء فوجب تعليم الطفل اللجوء إلى الله عزّ وجلّ عند مواجهة المصاعب. يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون». [سورة البقرة، الآية 186]. ونلمس هذا الأثر في الصفحة 43 من القصة.
- **الأثر السلوكي:** يكتسب الطفل كيفية التعامل مع الأصدقاء، وتقديم الشكر لمن ساعده والأخذ بالنصيحة النافعة وتحمل مسؤولية قراراته.
- **الأثر النفسي:** يشعر الطفل بالفرح والسرور لاكتشافه معلومات جديدة تثري رصيده المعرفي وبالراحة النفسية لترسيخه صور جديدة في ذهنه إضافة إلى تحفيز فكره وفضوله لإزالة الغموض واكتشاف ملامح جديدة من العالم وذلك بالسفر من مكان لآخر.
- **الأثر الجمالي:** ويتجلى ذلك في اكتساب الطفل لرصيد معرفي غني بألفاظ جديدة عن الطبيعة ومعاني جديدة، إضافة إلى اكتساب صور جمالية وذوق جمالي فريد وخيال واسع وعالما خاصا به. نلاحظ هذا الأثر في الألفاظ التي وظفها الكاتب والتي ترمز للجمال. (النهر، الصحراء، الأرض، البحر، الأهرامات، النيل...).

II. دراسة العناصر الفنية

أولا: الشخصيات:

تربط الطفل بالحيوان علاقة طيبة وقوية فأول ما يرغب في اكتسابه حيوان لطيف ما جعل كتاب قصص الأطفال يستغلون هذه العلاقة ويجعلون من الحيوانات شخصيات لقصصهم. «أصبحت القصة الحيوانية من الوسائل الحديثة التي لجأت إليها العناصر التربوية والاجتماعية والصحية في التعامل مع عقلية وتفكير الطفل وحاجاته، لما تلعبه من دور في

توسيع مداركه وزيادة اهتمامه بالنواحي العقلية والجسمية والقيمة وذلك لما تتضمنه من أحداث وشخصيات حيوانية تثير الإعجاب والاهتمام»[1]. تنقسم الشخصيات في قصة "رحلة على ظهر تنين" إلى قسمين:

أ. **شخصيات رئيسية:** وهي «شخصيات تتواتر على طول النص، بحيث نشاهد حضورها من بداية القصة إلى غاية نهايتها فهي الشخصية التي يعتني بها المؤلف عناية كبيرة».[2] في قصة "رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات" شخصيتين رئيسيتين هما:

- **يوسف:** شخصية صغيرة هادئة، تسعى إلى تحصيل كم هائل من المعلومات يستمر حضورها من بداية القصة إلى نهايتها.
- **التنين:** وهو حيوان يمتاز بجمال مظهره وكبر حجمه وقوته وجباروته وشخصية التنين في القصة استخدمت للتعبير عن المعلم الذي يسعى إلى تزويد "يوسف" بالمعرفة من أماكن وبلدان وآثار تاريخية قديمة، وحضارة عظيمة، كما كان خير مجيب عن أسئلته لإزالة الفضول والغموض.

ب. **شخصيات ثانوية:** وتعرف على أنها «شخصيات يأتي بها المؤلف ليلقي الضوء على تصرفات الشخصيات الرئيسية حتى تبدوا لنا تصرفاتها معقولة وسلوكياتها قابلة للتصديق».[3] تتجلى الشخصيات الثانوية في هذه القصة في:

- **الأب:** وهو شخصية عابرة استهل بها الكاتب قصته.
- **الثعبان:** هو من الزواحف الضخمة، يعبر عن الرعب والخوف والشر وهما شخصيتان ليس لهما حضور في القصة سوى في بعض المشاهد.

كلما نقص عدد الشخصيات في القصة ازداد استيعاب الطفل للأفكار وازداد تركيزه وكلما كانت الشخصيات مألوفة للطفل، كلما كانت أكثر اقناعا وتأثيرا. وجب على الكاتب

---

[1]- عبد الوهاب سمير أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 135.
[2]- محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيق، ص 159.
[3]- محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيق، المرجع السابق، ص 159.

تشبيع الشخصيات بالقيم السامية من الحب والخير والعدالة، والشجاعة والوفاء والمحبة لأنها صفات تؤثر في الطفل وتجذب انتباهه ويتفاعل معها طوال القصة.

ثانيا: الزمان والمكان

يعتبر الزمان والمكان عنصران أساسيان في القصة، فهما البيئتان اللتان تنطلق منها الأحداث وتتحرك الشخصيات. في قصة "رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات" لم يستغني الكاتب "**عبد الله لالي**" عن عنصري الزمان والمكان.

أما الزمن فقد اعتمد الكاتب عن الحلم لسرد مجريات القصة، فالحلم تقنية رائعة تدل على زمن ماضي افتراضي، وجميع أحداث القصة تقع فيه منذ بدايتها إلى نهايتها.

الحلم يفك الطفل من قيود الخرافة والخيال وتجعله يفهم الموضوع والأحداث فيصبح غير قادر على التمييز بين الواقع والخيال، فهو وسيلة إقناع قوية للطفل تجعله لا يؤمن بالخرافة. يقول "**عبد الله لا لي**" «رأى يوسف فيما يرى النائم أنه أمام بحيرة عظيمة...». القصة ص 37.

أما المكان والذي يعتبر الحيز الذي تجري فيه أحداث القصة والذي لا يمكن تقييده في قصص الأطفال، ونجد الكاتب في هذه القصة وضف نوعين من الأماكن المغلقة والمفتوحة.

- الغرفة وتعتبر من الأماكن المغلقة وهي نقطة انطلاق "رحلة على ظهر تنين" فهي تتصف بالمحدودية، منفصلة عن العالم الخارجي ما يجعلها تتصف بالضيق والغرفة من الأماكن التي يقضي فيها الفرد معظم وقته ويلجأ إليها في الليل لنومه. والغرفة تدل على الدفء والراحة. فقد غلب النوم على "يوسف" وهو في فراشه في غرفته حتى استيقظ في نهاية القصة.

«استيقظ يوسف فوجد نفسه في دفء فراشه داخل غرفته» القصة ص 47.

الفضاءات الطبيعية التي تعتبر أماكن مفتوحة فهي غير محددة، تتميز بالحرية والانفتاح والاتساع كما أنها خالية من القيود.

- البحيرة الطبيعية التي أراد يوسف أن يشرب منها لشعوره بالعطش وهي مكان مفتوح يشعر بالراحة والطمأنينة. «كأنه أمام بحيرة عظيمة، وأصابه عطش شديد فتقدم من البحيرة ليشرب». القصة ص 37.
- ظهر التنين: وهو المكان الذي رأى منه "يوسف" أعجب الأماكن في الدنيا. «ما عليك سوى أن ترك ظهري وتتمسك جيدا وسوف آخذك في رحلة سريعة إلى أعذب مياه نهر في الدنيا» القصة ص 39.
- نهر النيل: فضاء طبيعي عجيب يدل على الجمال «... نهر يجري رقراقا، وعلى ضفتيه بساطان من الزرع الأخضر السندسي» القصة ص 40.
- الأهرامات: أهرامات الجيزة بمصر أشهر الأماكن في العالم وأعجبها. «هذه الأهرامات بنيت في زمن الفراعنة وهم ملوك مصر القدامى» القصة ص 41.
- الصحراء الكبرى منطقة قاحلة تتميز بدرجة حرارة عالية ومناظرها الطبيعية الخلابة تدل على التنزه والتأمل والدهشة.
- مصر: بلاد عربية، مهد الحضارة الفرعونية العظيمة.

ثالثا: **الموضوع، الأحداث، الحبكة**

يمكن القول أنها مجموعة الأفكار التي يسعى الكاتب لإيصالها للطفل وحولها تدور وتتحرك الأحداث متسلسلة، مترابطة فيما بينها، حتى تتأزم الأوضاع مشكلة عقدة لتشويق الطفل لحلها في النهاية في هذا يقول "**حسن إسماعيل**": «تعتبر عناصر أساسية في بناء القصة، فلا يمكن أن تقوم القصة بدونها، بداية بالفكرة والتي هي العمود الفقري للقصة، يجب أن تتضمن الأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه وجذب اهتمامه للقصة، من المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال

قراءته أو سماعه»،[1] يؤكد "**حسن إسماعيل**" أن: «الحبكة الناجحة هي التي تقوم على تخطيط جيد للأحداث يبدأ منذ البداية وتتنامى الأحداث ويتأجل الصراع حق القمة ويكون هذا النمو إما عن طريق الصراع أو التناقض في الأحداث والمواقف والتكرار أو التضاد ومن الضروري أن يكون بناء القصة وتتشابك حوادثها وما بها في مستوى الأطفال»[2]، فالحبكة تجمع بين الفكرة الجيدة والحوادث المرتبة في وقوعها، على الحبكة أن تكون بسيطة واضحة ومحكمة، تلفت انتباه الطفل، تخلق عنصر التشويق في القصة، ما يلزم الطفل التفكير والخيل والتذكر.

من خلال الاطلاع على مضمون قصة "رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات" نجد أن الكاتب سرد قصة ولد اسمه "يوسف" يقوم برحلة إلى أهرامات مصر على ظهر التنين، مراعيا تسلسل الأحداث وترابط بعضها ببعض فيمكن استخلاص الفكرة التي تجري حولها القصة بسهولة والتي تتمثل في تعريف الطفل بأماكن جديدة في العالم اعتمادا على الخيال والمغامرة. «يمكنك مشاركتي رحلاتي وأسفاري، وسوف أعرفك على أروع وأعجب الأماكن في الدنيا» القصة ص 38.

بعد موافقة يوسف على الذهاب في رحلة على ظهر التنين، ينتقل الكاتب إلى وصف المناظر الطبيعية وجمالها يقول الكاتب:

«أجل لقد نطقت بالحق... نهر النيل يشق الصحراء الكبرى من أرض مصر، منذ آلاف السنين ويصب مياهه العذبة في حضن البحر الأبيض المتوسط» القصة ص 40.

«لاح لبصره منظر عجيب آخر» القصة ص 41.

«رأى على حجارته نقوشا ورسوما كثيرة لم يفهم معناها بالضبط لكنها تدل على حضارة كبيرة كانت في الماضي تملأ أرض مصر» القصة ص 45.

---

[1]- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004، ص 123.
[2]- المرجع نفسه، ص 125-126.

يُعرف الكاتب في هذه القصة الطفل بنهر النيل العظيم وأهرامات مصر العجيبة إضافة إلى ملوك مصر القدامى الذين دفنوا في تلك الأهرامات. فضول "**يوسف**" لاكتشاف فحوى الأهرامات ساهم في بداية العقدة وتطورها والتي تمثلت في الصراع القائم بين "**يوسف**" والثعبان الأسود حارس المدافن الفرعونية الذي يقضي على كل شخص يدخل إليها. وقعت هذه العقدة في الحبكة ما زاد في تشويق القصة بالاستعانة بالله عز وجل باستعمال العقل استطاع "يوسف" والثعبان الأسود وبمساعدة صديقه التنين الذي أحرق الثعبان بشظايا النار التي خرجت من فمه وفي النهاية حمد "يوسف" الله وشكر صديقه على المساعدة. «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث...» القصة ص 46.

«شكرا يا صديقي لقد أنقذت حياتي للمرة الثانية» ص 46.

«قل الحمد لله الذي يقول للشيء كن فيكون» ص 47.

رابعا: الحوار

الحوار عنصر مهم من عناصر السرد القصصي، وهو وسيلة يعتمدها الكاتب لبعث الروح في القصة، فهو يشغل جانبا كبيرا في القصص إلى جانب السرد والوصف. جسد "**عبد الله لا لي**" في قصة رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات " حوارا يعرف في مطلعه بشخصيات القصة والإفصاح عن ذاتها.

«–نعم يا صديقي الطيب وإذا أردت عرفتك على أصدقائي الكثيرين وهم موجودون في كل أنحاء الكرة الأرضية... بل وخارج الكرة الأرضية أيضا، على القمر والمريخ وكوكب الزهرة...

- هل ناديتني يا صديقي...؟ بل أنت صديقي منذ الآن... ألا تحب الطبيعة؟ ألا تحب الحيوانات؟ ألا تحب السفر... ومشاهدة عجائب العالم وغرائبه؟

يساهم الحوار في تسيير شخصيات القصة عن طريق إعطاء أصوات لها وتحديد سلوكها وأحاسيسها المختلفة ما يخلق الحركة في أحداث القصة. كما وجب أن يكون الحوار مناسبا للشخصية، سلسا على المتلقي الصغير. يعتبر الحوار أداة مباشرة لسرد المعلومات، فالكاتب ينقل المعلومات المفيدة والأفكار القيمة دون الإبطاء في الأحداث مع المحافظة على تسلسل وتناسق القصة.

- ما هذه البنايات الضخمة أيها التنين؟
- إنها الأهرامات يا صديقي... هذه أهرامات الجيزة بمصر أشهر أهرامات الأرض، ومن عجائب الدنيا السبع.
- إنها ضخمة جدا... ولكن من الذي بناها؟ ولماذا...؟

يقوم الحوار بخلق الإثارة والتشويق والاستعداد لأحداث فجائية قادمة، كما يشجع القارئ على تخيل الأحداث القادمة ومتابعة أحداث القصة وإزالة الفضول لمعرفة النهاية.

يساهم الحوار في تطوير فكرة القصة والتخفيف من شدة السرد، ما يبعث فيها أصواتا وحركات وانفعالات تجذب الانتباه.

خامسا: الأسلوب

الهدف الأساسي للكاتب أثناء تأليف قصة هو الاهتمام بشريحة الأطفال وبالتالي الكتابة من أجلهم ولتحقيق هذا الهدف والوصول إلى جذب الطفل وإثارة انتباهه وجب توظيف أسلوب حيوي ونشيط، فالأسلوب «هو ذلك التعبير بصورة قوية وجميلة عن الفكرة، بحيث تبدوا عميقة وصادقة ومؤثرة ويمكن القول أن العناصر الأساسية التي تميز أسلوب قصص الأطفال هو الوضوح والقوة والجمال، ووضوح الأسلوب يعني أن يكون في مقدور الأطفال استيعاب الألفاظ والتراكيب وفهم الفكرة»[1]. وفي تعريف آخر يقول "**محمد إسماعيل**" «هو

[1]- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 132.

الطريقة التي يلتزمها الكاتب لعرض حوادث القصة، به تظهر خبراته الشخصية ومقدرته على اختيار الألفاظ وحسن الانتقال من حدث لآخر»[1]. استعمل "**عبد الله لا لي**" في قصة "**رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات**" أسلوب مناسب لجمهور الأطفال القارئ أو المستمع. وظف مجموعة من الألفاظ السهلة السلسة وجمل قصيرة واضحة تجذب الطفل. إضافة إلى تراكيب لغوية تناسب قدرته على الاستيعاب والتي ستساهم في إثراء قاموسه اللغوي وتنمية رصيده المعرفي.

ومن هذه الألفاظ: (فرحة، ماء، الطبيعة، بنايات، ملوك، ثعبان) هي ألفاظ مألوفة غالبا عند الأطفال تتناسب مع مستواهم العقلي والمعرفي. لم يستعمل الكاتب كلمات أجنبية أو عامية، بل كان دقيقا واضحا في سرد أحداث القصة وأثناء عرض أفكاره وذلك احتراما لقدرات الطفل الأدبية والعقلية والعاطفية. أسلوب الكاتب في هذه القصة أسلوب عميق رغبة في التأثير في نفسية الطفل وتزويده بكم هائل من المعلومات القيمة.

ينفر الأطفال من تلقي النصح والإرشاد بطريقة مباشرة، كما تكون نسبة استيعابه للمعلومات المقدمة مباشرة ضئيلة، ما يلزم الكاتب لقصص الطفل بمعالجة مواضيع في دائرة اهتمامات الطفل بأسلوب واضح وسهل وغير مباشر. يدفع بالطفل لاستخلاص القيم وأخذ العبر وتلقي المعارف من خلال أحداث القصة.

لو سرد "**عبد الله لالي**" كل تلك المعلومات المفيدة عن التنين ونهر النيل العظيم وأهرامات مصر العجيبة وملوك مصر القدامى بأسلوب مباشر لشعر الطفل بالملل والتعب والصعوبة في الاستيعاب. لذا سردها بأسلوب قوي يجعل الطفل يشعر بالإثارة والتشويق، لا يكتفي بمعرفة شيء محدد وإنما يرغب في معرفة الأحداث جميعا بتفاصيلها ويتتبعها إلى غاية النهاية. وبوصول الطفل لقراءة أو سماع نهاية القصة بمعنى يمكن أن نقول أنها تميزت بأسلوب ناجح مؤثر وقوي. «دون مقدمات طويلة وصفية أو خلاصات تتميز بالوعظ

[1]- المرجع نفسه، ص 131.

والإرشاد فمن الأفضل أن تعرض القيم بشكل غير ظاهر يدفع الأطفال لاستخلاصها بأنفسهم من خلال أحداث القصة»[1]. من خلال الاطلاع على القصة نجد الكاتب استخدم الكثير من الضمائر للتقليل من التكرار تفاديا للشعور بالملل.

سادسا: اللغة

تعتبر اللغة من أهم العوامل التي تساعد الطفل على استعاب القصة وأحداثها فاستعمال اللغة المناسبة يساهم في تكوين شخصية الطفل اللغوية ويكون ذلك بتحسين لغته واكتسابه لمهارات لغوية إلى جانب إثراء قاموسه اللغوي وتوسيع زاده المعرفي، سواء كانت لغة شفوية للاستماع، أم تحريرية للقراءة.

وظف "**عبد الله لا لي**" في قصته "رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات" اللغة العربية الفصحى والتي تعتبر لغة ثرية وتعليمية للمساهمة في رفع مستوى تعليم الطفل، وتوسيع رصيده المعرفي واللغوي باكتساب ألفاظ وعبارات جديدة في قاموسه. كانت لغة الكاتب في هذه القصة، لغة سهلة، واضحة، وبسيطة، لم يستعمل الألفاظ المركبة ولا الصعبة ولا الأجنبية كما أنه لم يوظف الكلمات الثقيلة على السمع والنطق والفهم.

حافظ الكاتب على الأصالة اللغوية في هذه القصة والتي سيكتسب منها الطفل معان وأدوات لغوية ستقوده نحو الإبداع في مختلف المجالات.

- وظف الكاتب جملا إسمية وفعلية واضحة وبسيطة، «انطلق "يوسف" مسرعا حتى وصل إلى مجرى النهر». «هذه الأهرامات بنيت في زمن الفراعنة ملوك مصر القدامى».
- استعمل الكاتب الألفاظ الدالة على الانفعالات: (ارتعب، احتار، تعجب، استغرب، اندهش، متلعثما).

[1]- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، المرجع السابق، ص 134.

- وظف الكاتب الكلمات التي ترمز إلى المحسوسات: (بحيرة، نهر، بحر، الأهرامات، الأرض، الزرع، الصحراء، الأشجار).
- وضف الكاتب الألفاظ الدالة على الفضاء: (الكرة الأرضية، القمر، المريخ، كوكب الزهرة).

لم يستغني السارد عن الأساليب الإنشائية والخبرية لإثراء القاموس اللغوي للطفل:

- أسلوب النداء: (يا صديقي، أيها الثعبان الأسود، أيها التنين الصيب)، غرضه: الإصغاء.
- أسلوب الاستفهام: (لما أغمض عيني؟، ماذا تقصد؟، لما أيها التنين الأخضر؟)، غرضه: الاستفسار.
- أسلوب النهي: (لا تخف، إياك أن تشرب)، غرضه النصح.
- أسلوب الأمر: (اصعد، أخبرني، افتح، أغمض عينيك)، غرضه الإرشاد.
- الأسلوب الخبري: (كان التنين الأخضر يراقبه بعينين حذرتين ويدل على التنبؤ لحدوث شيء).
- وظف الكاتب "**عبد الله لا لي**" في قصته:
  - حروف الجر: (في، على، الباء، من، إلى).
  - حروف الربط: (ثم، ف، و، مع).
  - أدوات التوكيد: إنّ، أنّ).
  - أخوات كان: (كان، أصبح) يدلان على حدوث الفعل.
  - النعوت: (عظيمة، صغير، أجمل، رائعة، هائلة).
  - الجمل القصيرة: (قال التنين بمرح، طأطأ التنين رأسه، صرخ يوسف من أعماق قلبه.

كل هذه الأدوات والأساليب التي استعملها الكاتب، ساهمت في تسلسل الأحداث في القصة والربط بينها إضافة إلى اتساق المعنى وتوضيحه وزيادة قوة تأثيره في المتلقي.

ألف "**عبد الله لا لي**" قصة "**رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات**" باللغة العربية التي تعد أكثر لغات العالم فصاحة وبلاغة كما أنها أغنى لغات العالم بالأساليب والأغراض البلاغية، وهذا ما يؤدي إلى ترك أثر طيب وواضح في لغة الطفل السامع أو القارئ لهذه القصة واكتسابه لمهارات لغوية معتبرة وبالتالي تطوير قدرات الطفل وإثرائها ما سيدفعه إلى الإبداع والابتكار.

III. القيم المستخلصة من القصة:

تحوي القصة الموجهة للطفل على مجموعة من القيم التي يسعى الكاتب إلى ترسيخها في الطفل، فيعرف "**محمد ملحم**" القيم على أنها «مفاهيم وتصورات للمرغوب فيه وتختص بشكل من أشكال السلوك وغاية من الغايات تعلوا وتسموا بمواقف التوعية»[1] كما تعتبر القيم «معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع من المجتمعات البشرية ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب»[2]

حويت قصة "**رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات**" ل "**عبد الله لا لي**" على مجموعة من القيم التي سيكتسبها الطفل وتتجلى في:

- القيم الدينية: فيتعلم الطفل وجوب التوكل على الله عز وجل قبل الشروع في أي عمل والاستعانة به عند الوقوع في المشاكل والمصائب لأنه البديل الوحيد للخلاص إلى جانب الدعاء. يقول الكاتب «إذا هيا بنا ولنتوكل على الله» القصة ص 43.

  «يا الله... يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» القصة ص 45.

---

[1]- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعليم والتعلم، ط 1، دار المسيرة، 2001، ص 37.

[2]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط 4، دار المسيرة، 2014، ص 22.

على الطفل أن يكون متيقنا أن الله عز وجل هو سنده الأول في الحياة ومنه وجب طلب المساعدة.

- القيم السلوكية: تتجلى في معرفة الطفل لطريقة التعامل مع أصدقائه والاعتراف بجميل من له فضل عليه وتقديم الشكر لمن ساعده عند وقوعه في مأزق اضاقة إلى الأخذ بنصحه الناصح فهي سلوكيات وجب على الطفل اكتسابها وفي هذه القصة قدم السارد نماذج عنها:

«قال التنين: أنت فتى شجاع ولكن الخطر كبير فينبغي الحذر وعدم المخاطرة بالنفس» القصة ص 43.

«إياك أن تغامر بحياتك...» ص 43.

«شكرا لك يا صديقي لقد أنقذتني للمرة الثانية...» ص 46.

- القيم الإنسانية: يتعلم الطفل من خلال هذه القصة وجوب تقديم المساعدة لمن يحتاجه حسب قدرته وطاقته، فلا يستطيع الإنسان قضاء حياته وحيدا وإنما هو بحاجة إلى غيره والعكس صحيح. ويظهر ذلك في القصة عندما ساعد التنين الأخضر يوسف في القضاء على الثعبان الأسود.

«نظر يوسف إلى أعلى مدخل الهرم فرأى صديقه التنين الأخضر وقد تتابعت من فمه النيران التي أحرقت الثعبان اللعين» القصة ص 46.

- القيم الأخلاقية: في هذه القصة يتعلم الطفل مجموعة من الأخلاق والخصال الحميدة التي ستبقى راسخة في شخصيته وبذلك سيكون فرد صالح في المجتمع وبصلاحه تصلح الأمة وتظهر هذه القيمة في القصة في الصفات التي وضعها الكاتب للشخصية "يوسف" من الاحترام، الشكر، الدعاء، المسؤولية، الصداقة، استعمال العقل، حمد الله، الشجاعة والجرأة والذكاء.

«حمدا لله ما هي إلا خيالات شيطانية» ص 45.

«لم يجد يوسف سلاحا يقاتل به إلا سلاح العقل» ص 45.

«خاطب الثعبان بشجاعة وجرأة» ص 45.

«أنت فتى شجاع حقا» ص 46.

- القيم الترفيهية: يبعث السفر الفرح والسرور والبهجة في النفس وهذه القصة عبارة عن رحلة والجانب المشوق أكثر على ظهر تنين ما يجعل عنصر الترفيه والتسلية والمتعة كبير، فالطفل يحب قصص المغامرة والاكتشاف لأنها لا تترك للملل مكانا فنجد الطفل القارئ أو السامع لهذه القصة يستمتع بالرحلة والسفر إلى أهرامات مصر العجيبة واكتشاف أسرارها.
- القيم التربوية: تعتبر القصة غاية تربوية لأنها تحتوي على المعارف الطبيعية والمهارات اللغوية وتمد الطفل بمعلومات مفيدة وحكم نافعة وذوق فني وجمالي رائع، كما تنمي فيه روح المسؤولية وتزرع فيه الأخلاق والخصال الخيرة تؤثر القصص على الطفل وتتيح الفرصة للتحكم في تصرفاته وانفعالاته فهي أداة تربوية ناجحة وفعالة.
- القيم النفسية: كثيرا ما يحب الأطفال السفر والذهاب في رحلة استكشافية أو سياحية لأنه يبعث بالراحة النفسية والشعور بالسعادة، ويمكن الشعور بهذا الجانب في هذه القصة لأنها تبث الراحة والطمأنينة في نفس القارئ أو السامع كما تؤثر عليه بجمالها وهدوئها.

الخاتمة

خاتمة

توصلت في ختام هذا البحث إلى استخلاص بعض النتائج منها:

- يلعب أدب الطفل دورا هاما في تنشئة وبناء شخصية الطفل
- جاءت نشأة أدب الطفل في الجزائر متأخرة لعدة أسباب سياسية واجتماعية.
- يساهم أدب الطفل في تنمية إدراك الطفل وإظهار مواهبه وقدراته، كما يهدف إلى تثقيف وتعليم وتربية الطفل.
- يعد الأدب الموجه لجمهور الأطفال أكثر صعوبة من الأدب الموجه للكبار، لهذا يحرص الأدباء على جودة كل ما يقدم للطفل شكلا ومضمونا.
- تعتبر القصة من أهم فنون أدب الطفل التي تجذب ويستهوي الأطفال من مختلف الفئات العمرية.
- يستهوي الأطفال القصص التي شخصياتها أو بعض من شخصياتها حيوانات وذلك للعلاقة الوطيدة التي تربط الطفل بالحيوان.
- القصة وسيلة تربوية ناجحة وفعالة تشبع فضول الطفل وحبه للاكتشاف والمغامرة.
- تعان القصة الموجهة للطفل في الجزائر من مجموعة من النقائص ولكن ذلك لا يجعل منها فاشلة.
- لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر من العناصر الفنية التي تبنى عليها القصة وأي اخلال في توازنها يؤدي إلى خلل في المعنى.
- تترك "قصة" **رحلة على ظهر تنين**" العديد من الآثار في نفس المتلقي الصغير.
- يلعب الأسلوب واللغة في القصة دورا عظيما في إثراء الرصيد اللغوي للطفل واكسابه لمعلومات قيمة وفي قصة "**رحلة على ظهر تنين**" جاء أسلوب الكاتب سلسا، سهلا، غير معقد في متناول قدرات إدراك الطفل أما اللغة فقد وظف اللغة العربية الفصحى أثرى لغات العالم.

خاتمة

- يكتسب الطفل القارئ أو السامع لقصة "**رحلة على ظهر تنين**" قاموسا لغويا وحقلا دلاليا حول الطبيعة ومعان وصور جمالية رائعة.
- يتعلم الطفل من قصة "رحلة على ظهر تنين" كيفية التعامل مع الآخرين وتقديم المساعدة للمحتاج إضافة إلى وجوب التعلق بالله تعالى والتوكل عليه في جميع أمور الحياة.
- تتأرجح قصة "رحلة على ظهر تنين" بين الحقيقة والخيال ما جعل عنصر التشويق والإثارة فيها ملاحظا وطاغيا.
- تحتوي قصة "رحلة على ظهر تنين" على مجموعة من القيم التي سيكتسبها الطفل والتي تهدف إلى تربية الطفل وترسيخ المبادئ والأخلاق والخصال الطيبة فيه.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

- القرآن الكريم.

عبد الله لا لي، المجموعة القصصية، أحلام العصافير 2012، قصة رحلة على ظهر تنين إلى الأهرامات.

2- المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، م1، 1988.
- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ج1، ط 3.
- القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيرو آبادي، بيروت، ج1.

3- المراجع

- أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، مصر، ط 1، 1999.
- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1994.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط1، 2000.
- بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر العاصمة، د ط، 2007.
- جاسم محمد عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته.
- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2.

- حسن عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، موفم للنشر، الجزائر.

- د. فالح الربيعي، القصص القرآني... رؤية فنية ط 1، القاهرة.

- الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي.

- الربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، الجزائر، 2009.

- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعليم والتعلم، ط 1، دار المسيرة، 2001.

- سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 2005.

- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط 4، دار المسيرة، 2014.

- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط 8.

- طه حسين، التوجيه الأدبي، عالم الأدب للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، 2016.

- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

- عبد الوهاب سمير أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.

- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 2003.

- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2008.

- العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

- محمد جاسم عبد السلامي، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال.

- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، دار الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1996.

- محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير تحليل النص الأدبي بين النظري والتطبيق.

- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

- هاتي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائله.

- هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1978.

4-المجالات:

- بخلاء محمد علي أحمد، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، ع9، جامعة الإسكندرية، 2012.
- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تاريخ أدب الطفل ورواده عند الغرب والعرب، ع 4، ش 12، 2020.

5-المقالات:

- محمد صالح، مقال في بوابة "يوم جديد" نشر في 18 ماي 2008.

فهرس الدراسة

فهرس الدراسة

- المقدمة ..... أ–ت.
- الفصل الأول: مفاهيم حول أدب الطفل ..... 1–13.
  - مفهوم الأدب: ..... 2–4.
    أ– لغة: ..... 2.
    ب– اصطلاحا: ..... 2–3.
  - مفهوم أدب الأطفال: ..... 4–5.
  - أهمية أدب الأطفال: ..... 5–6.
  - نشأة أدب الأطفال: ..... 6–11.
    أ– عند الغرب: ..... 6–8.
    ب– عند العرب: ..... 8–10.
    ت– في الجزائر: ..... 10–12.
  - فنون أدب الطفل: ..... 12–13.
  - مفهوم القصة ..... 15–16.
    أ– لغة ..... 15.
    ب– اصطلاحا ..... 15–16.
  - أنواع القصة: ..... 16.
  - أنواع القص الموجه للطفل: ..... 17–18.
  - قصص الأطفال في الجزائر: ..... 18–19.
  - عناصر بناء قصة الطفل: ..... 19–21.
- الفصل الثاني: ..... 22–39.
  I. دراسة قصة "رحلة على ظهر تنين" ..... 23–27.
  1. قراءة في القصة: ..... 23–24.
  2. التحليل: ..... 24–26.

فهرس الدراسة

3. أثر القصة في الطفل: ..... 26–27.

II. دراسة العناصر الفنية: ..... 27–32.

1–الشخصيات ..... 27–29.

2–الزمان والمكان ..... 29–30.

3–الموضوع، الأحداث، الحبكة ..... 30–32.

4–الحوار ..... 32–33.

5–الأسلوب ..... 33–35.

6–اللغة ..... 35–37.

III. القيم المستخلصة من القصة ..... 37–39.

- خاتمة: ..... 40–42.
- قائمة المصادر والمراجع ..... 43–46.
- فهرس الدراسة ..... 47–49.

الملخص

الأطفال أغلى ما في هذه الحياة بهم تسمو الأمم وعليهم تقوم نهضتهم والطفولة من أهم المراحل العمرية التي يعيشها الفرد وفي هذه المرحلة بالذات يكون الطفل أشبه بالأرض الخصبة التي تنبت كل ما يزرع فيها فهو في مرحلة حساسة يكتسب فيها كل ما يتلقاه فوجب إحاطته بالعناية اللازمة وتلقينه كل ما سيعود عليه بالفائدة والمنفعة. ولهذا يعد أدب الطفل وسيطا تربويا يحظى بأهمية ومكانة في حياة الطفل فهو يسهم في تكوين شخصيته وتلقينه الخصال الخيرة وتزويده بالمعلومات القيمة وسيع معارفه وقاموسه اللغوي. وتعد القصة الموجهة للأطفال من أهم فنون أدب الطفل وأفضلها وأحبها إلية لها لمسة خاصة في نفس الطفل وتعلمه القيم الفاضلة والحكم النافعة.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، قصص الأطفال، الشخصيات، اللغة، الأسلوب، الزمان والمكان.

Résumé

Les enfants sont la chose la plus précieuse dans cette vie. Ce sont les nations qui les transcendent. Sur eux est leur renaissance. L'enfance est l'une des étapes les plus importantes de la vie d'un individu. À ce stade particulier, l'enfant est comme la terre fertile de où tout ce qui y est cultivé pousse. Il est dans une phase sensible dans laquelle il acquiert tout ce qu'il reçoit. Ce qui lui apportera le bénéfice. Pour cette raison, la littérature pour enfants est considérée comme un support éducatif d'importance et de place dans la vie d'un enfant, car elle contribue à la formation de sa personnalité, lui enseigne de bonnes qualités, lui fournit des informations précieuses et élargit ses connaissances et son dictionnaire linguistique. L'histoire destinée aux enfants est l'un des arts les plus importants de la littérature pour enfants, le meilleur et le plus aimé de celle-ci.

Mots-clés : littérature jeunesse, contes pour enfants, personnages, langue, style, époque et lieu.